Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 16, Issue 61**
Islamic Azad University in Jiroft **June 2024**
https://sanad.iau.ir/journal/cls/ **pp. 104-128**

Research Article

Layered Stylistics of Children's and Adolescent Poems, Parvin Dolatabadi's Poems

Fatemeh Kamran kallehbasti[1*], Masoud Rouhani[2], Gholamreza Pirouz[2], Ahmed Ghanipour Malekshah[3]

Abstract

Layered stylistics is one of the ways of analyzing the text (prose or poetry) in which the stylistic features of a work are determined by using the layered pattern. Children's poetry is one of the types of children's and adolescent literature that requires comprehensive attention and investigation. In layered stylistics, phonetic, lexical, syntactic, rhetorical and ideological elements of poets are examined. For this reason, in this research, the poetry style of Parvin Dolatabadi, a female poet in the field of children and teenagers, is investigated and analyzed in five layers. The research method in this thesis is descriptive and content analysis type. The result of the research shows that Dolatabadi was more successful in the side and inner music of the vocal layer. In the lexical layer for his young audience, he has used more tangible words, especially the elements of nature. In the syntactic layer, he has used simple sentences far from ambiguity and complexity. In the rhetorical part, the most important arrays used by the poet are identification and simile. Also, the dominant ideology in Dolatabadi's children's and teenagers' poems is summarized in moral and educational, scientific and educational themes, entertainment, games and religion.

Keywords: Children's Poetry, Layered Stylistics, Phonetic Layer, Ideological Layer, Parvin Dolatabadi

How to Cite: Kamran Kolehbasti F, Rouhani M, Pirouz G, Ghanipour Malekshah A., Layered Stylistics of Children's and Adolescent Poems, Parvin Dolatabadi's Poems, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2024;16(61):104-128.

1. Ph.D. student, Department of Persian Language and Literature, Mazandaran University, Mazandaran, Iran
2. Professor of Persian Language and Literature Department, Mazandaran University, Mazandaran, Iran
3. Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Mazandaran University, Mazandaran, Iran

Correspondence Author: Fatemeh Kamran kallehbasti **Email:** f.kamran07@umail.umz.ac.ir

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

دوره ۱۶، شماره ۶۱
بهار ۱۴۰۳
صص: ۱۲۸-۱۰۴

مقاله پژوهشی

سبک شناسی لایه ای شعر کودک و نوجوان، اشعار پروین دولت آبادی

فاطمه کامران کله‌بستي[۱*]، مسعود روحاني[۲]، غلامرضا پیروز[۲]، احمد غنی‌پور ملکشاه[۳]

چکیده

سبک شناسی لایه ای یکی از روش های تحلیل متن (نثر یا شعر) است که در آن ویژگی های سبکی یک اثر با استفاده از الگوی لایه ای مشخص می شود. شعر کودک یکی از انواع ادبیات کودک و نوجوان است که توجه و بررسی همه جانبه را می طلبد. در سبک شناسی لایه ای عناصر آوایی، لغوی، نحوی، بلاغی و ایدئولوژیک شاعران بررسی می شود. به همین منظور در این پژوهش، سبک شعر پروین دولت آبادی، شاعر زن در حوزه کودک و نوجوان، در پنج لایه بررسی و تحلیل شده است. روش تحقیق در این پایان نامه توصیفی و از نوع تحلیل محتوا می باشد. نتیجه تحقیق نشان می دهد که دولت آبادی در موسیقی جانبی و درونی لایه آوازی موفق تر بوده است. او در لایه واژگانی برای مخاطبان خردسال خود از واژه های ملموس تری به ویژه عناصر طبیعت استفاده کرده است. در لایه نحوی از جملات ساده به دور از ابهام و پیچیدگی استفاده کرده است. در بخش بلاغی، مهم ترین آرایه های مورد استفاده شاعر شناسایی و تشبیه است. همچنین ایدئولوژی غالب در اشعار کودک و نوجوان دولت آبادی در مضامین اخلاقی و تربیتی، علمی و تربیتی، سرگرمی، بازی و مذهبی خلاصه می شود.

واژگان کلیدي: عر کودک، سبک شناسی لایه ای، لایه آوایی، لایه ایدئولوژیک، پروین دولت آبادی

ارجاع: کامران کله‌بستي فاطمه، روحاني مسعود، پیروز غلامرضا، غنی‌پور ملکشاه احمد، سبک شناسی لایه ای شعر کودک و نوجوان، اشعار پروین دولت آبادی، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۶، شماره ۶۱، بهار ۱۴۰۳، صفحات ۱۲۸-۱۰۴.

۱دانشجوی دکتری گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه مازندران، مازندران، ایران
۲ .استاد گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه مازندران، مازندران، ایران
۳.دانشیار گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه مازندران، مازندران، ایران

نویسنده مسئول: فاطمه کامران کله‌بستی ایمیل: f.kamran07@umail.umz.ac.ir

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

السنة ١٦ ، العدد ٦١
الربيع ١٤٤٥
صص: ١٢٨-١٠٤

المقالة البحثية

أسلوبية الطبقات لقصائد الأطفال والمراهقين، قصائد بروين دولت‌آبادي أنموذجاً

فاطمه كامران كله‌بستي[١*]، مسعود روحاني[٢]، غلامرضا پيروز[٢]، احمد غني‌پور ملكشاه[٣]

الملخّص

تعتبر الأسلوبية الطبقية إحدى طرق تحليل النص (نثرا كان أو شعرا)؛ حيث يتم تحديد السمات الأسلوبية للعمل باستخدام نمط الطبقات. يعتبر شعر الأطفال أحد أنواع أدب الأطفال والمراهقين، وهو بحاجة إلى عناية ودراسة شاملتين. في الأسلوبية الطبقية، يتم فحص العناصر الصوتية والمعجمية والنحوية والبلاغية والأيديولوجية للشعراء. وعليه، تم في هذا البحث دراسة وتحليل أسلوب شعر بروين دولت‌آبادي، الشاعرة في مجال الأطفال والمراهقين، في خمس طبقات. منهج البحث في هذه الرسالة هو الوصفي والتحليلي. تظهر نتيجة البحث أن دولت‌آبادي كانت أكثر نجاحاً في الموسيقى الجانبية والداخلية للطبقة الصوتية. وفي الطبقة المعجمية لمتلقيها الصغار، استخدمت ألفاظا حسية، وخاصة عناصر الطبيعة. وفي الطبقة النحوية استخدمت جملاً بسيطة بعيدة عن الغموض والتعقيد. كانت أهم المحسنات البديعية التي استخدمتها الشاعرة في الجانب البلاغي هي التشخيص والتشبيه. كما تتلخص الأيديولوجيا السائدة في قصائد دولت‌آبادي للأطفال والمراهقين في المضامين الأخلاقية والتربوية والعلمية والتعليمية والترفيه والألعاب والدين.

الكلمات الرئيسة: شعر الطفل، أسلوبية الطبقات، الطبقة الصوتية، الطبقة الأيديولوجية، بروين دولت‌آبادي

١. ١. طالب دكتوراه، قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة مازندران، مازندران، إيران
٢. أستاذ قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة مازندران، مازندران، إيران
٣. أستاذ مشارك، قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة مازندران، مازندران، إيران

المؤلف المختص: فاطمه كامران كله‌بستي **البريد الالكتروني:** f.kamran07@umail.umz.ac.ir

المقدمة

يعتبر شعر الأطفال من أبرز وأهم أنواع وفروع أدب الأطفال والمراهقين، ويتطلب سمات خاصة به. ومن الخصائص الأساسية لشعر الأطفال الإيقاع مع استخدام الوزن والقافية وموسيقى الكلمات واللغة البسيطة، والإفادة من المضامين الجميلة، والعناصر الخيالية الرائعة التي تُشبع ذوق الطفل الموسيقي، وكذلك تتجاوب وغريزته الطفولية وحاجته إلى اللعب. يختلف متلقو عالم شعر الأطفال والمراهقين اختلافا جوهريًا عن متلقي أنواع الشعر الأخرى، وهذا الاختلاف نابع من الاختلافات العقلية الكبيرة الموجودة بين الأطفال وغيرهم من الأشخاص.

الأسلوب في التراث الأدبي هو نوع لغة النثر أو النظم، أي الطريقة التي يعبّر بها الكتّاب أو الخطباء عن محتواهم؛ وعليه، فإن أفضل أداة لتحليل النص هي استخدام نمط الطبقات. في الأسلوبية الطبقية، تتم دراسة العمل الأدبي عبر خمس طبقات صوتية ومعجمية ونحوية وبلاغية وأيديولوجية. وتتمثل فائدة هذه الطريقة في أنها تتيح الفرصة للإفادة من الطرق المختلفة في كل طبقة.

استفادت دولت آبادي من خبرتها في العمل وصلتها الوثيقة بالأطفال والقاصرين في مجلس كتاب الطفل ومنظمة الرّضَع التربوية في طهران، فركّزت على احتياجاتهم في شعرها. إن استخدامها للغة الرسمية، والبسيطة في نفس الوقت، واستخدام الصور الشعرية البسيطة والمفهومة لدى الأطفال ممّا ميز عملها عن الآخرين.

يتم في هذا البحث دراسة الأسلوب الطبقي لشعر الأطفال والمراهقين لدى بروين دولت‌آبادي، الشاعرة المعاصرة في هذا المجال، لتتجلى بالبحث العميق السمات الأسلوبية في شعر الأطفال والمراهقين، وفق الطريقة التي يعرضها محمود فتوحي في كتابه (الأسلوبية، النظريات والمناهج والأساليب) في خمس طبقات صوتية ومعجمية ونحوية وبلاغية وأيديولوجية.

خلفية البحث

البحوث التي أجريت عن دولت‌آبادي قليلة؛ ونستعرضها فيما يلي:

- زهره أستاد زاده (١٣٩١)، في مقالتها المعنونة بـــ «بررسی محتوایی اشعار کودکانه پروین دولت‌آبادی بر قایق ابرها و گل[1] بادام»، أي "تحليل محتوى أشعار الأطفال لبروين دولت آبادي في (على متن قارب الغيوم، وزهور اللوز)"، توصلت إلى أن الأمل والمحبة والعاطفة هي أبرز سمات شعر دولت آبادي. تطلب في قصائدها من الناس الحميمية والوحدة والتفكير والحكمة والتفكير السلمي والإيمان.

1 گل . gol

- بيرانـی وبهرامی صالح (١٣٩٤)، في مقالهما بعنوان «نقد زیبایی‌شناختی اشعار کودک پروین دولت‌آبادی»، أي "النقد الجمالي لقصائد الأطفال عند بروين دولتآبادي"، بعد النقد الجمالي لأشعارها من حيث الصور الخيالية واللغة والموسيقى والمضمون والصلة القائمة بين الشكل والمضمون، خلصا إلى أن شعر دولتآبادي غني من ناحية التعامل مع الخيالات الشعرية، وأن للتشخيص، باعتباره أقرب صور الخيال إلى عالم الأطفال، أسمى درجة من التكرار في شعرها.
- ثريا حبيبـی دعوی‌سرایـی (١٣٩٣). «جذابیت تصویری با انباشتگی رنگ‌ها؛ بررسی تصویرگری شعر مرغ سرخ پاکوتاه». [انباشتگی anābshtagi/رنگ rang/پا pā] أي "الجاذبية التصويرية مع تراكم الألوان؛ دراسة صورلوجية في قصيدة (مرغ سرخ باكوتاه) "الدجاجة الحمراء ذات الرجلين القصيرتين"؛ تمت دراسة جودة الصور والألوان في هذه القصيدة لبروين دولتآبادي، وخلصت الباحثة إلى أن جاذبية الصورة مع تراكم الألوان خلقا جوّاً بهيجا ومعبرًا وطفوليًا، لدرجة أن بساطة القصيدة وانسيابيتها، تأخذنا حتى نحن الكبار إلى عالم طفولتنا.

يتم، في الوقت الراهن، إجراء البحث حول الأسلوب والأسلوبية في أطر وأساليب مختلفة. ومع ذلك، وفقًا للخلفية المذكورة، لم يتم حتى الآن إجراء بحث في قصائد دولت آبادي للأطفال والمراهقين من الناحية الأسلوبية، وتحديداً أسلوبية الطبقات.

الأسس النظرية للبحث

أسلوبية الطبقات

الأسلوب اصطلاحاً طريقة خاصة يعبر بها الشاعر عن إدراكه وشعوره (معين، ١٣٧١: تحت لفظ الأسلوب). قد انتشر استعمال الأسلوب في حياتنا. فالأسلوب هو مرآة لبيان العواطف والأحاسيس بواسطة اللغة، حيث تظهرها للوجود، فيكشف الأسلوب ما أخفاه الكاتب (معروف و بختیاری، ١٤٠١: ١١٦). عند دراسة البنى اللغوية والعناصر النصية، يجب على ذي الأسلوب أن يهتم بالجانب الهيكلي، والمضموني للعمل أيضا، حتى يصل إلى غايات العمل الهادفة.

و في التحليل الأسلوبي للأعمال، يجب أن تكون نصب عينيه دائمًا معايير مثل: تحديد بنية النص، وتحديد العناصر الأسلوبية، وطريقة الحركة الاستكشافية، وتفسير دور العناصر الأسلوبية، مع الاهتمام بالتناقضات الأسلوبية، والتصنيف، وتسمية الأسلوب.

و يدرس الدكتور فتوحي في كتابه "علم الأسلوب (النظريات والمناهج والأساليب)" مستويات ووحدات التحليل في اللغة في خمس طبقات صوتية ومعجمية ونحوية وبلاغية وعقائدية. ويرى أنه «عندما نحلل النص في خمس طبقات مختلفة، تظهر السمات البارزة للأسلوب ودورها وقيمتها في كل طبقة على حدة. تسهل هذه الطريقة اكتشاف وتفسير الصلة بين الخصائص الشكلية للنص

ومحتواه، حيث يتم عرض مساهمة كل جزء من أجزاء اللغة ودوره في تشكيل الأسلوب بوضوح. وتمنع هذه الطريقة ارتباك التحليل وتداخل البيانات ووجهات النظر، وتتيح استخدام وجهات النظر والأساليب المناسبة في كل طبقة» (فتوحي، ١٣٩١: ٢٣٧). ويجب الانتباه إلى أنه في دراسة الأسلوبية الطبقية للشعر لا يمكن الأخذ بأسلوب محدد بعينه، فكل عمل يحتاج إلى عناية ودقة خاصتين به نظراً لطبيعته ونوعه.

التعريف ببروين دولت‌آبادي

ولدت بروين دولت آبادي، شاعرة الأطفال، عام ١٣٠٣ في عائلة مثقفة كان للشعر عندها مكانة خاصة، في حي أحمد آباد في أصفهان. وكانت والدتها مديرة مدرسة ناموس في أصفهان. ذهبت إلى مدرسة ناموس. أمضت السنوات الأولى من دراستها الثانوية في مدرسة نور وصداقت التي كان بها مدرسون للغة الإنجليزية، ودرست في مدرسة نوربخش الأمريكية للسنوات التالية. بعد الانتهاء من الثانوية العامة اختارت فرع الرسم والنحت في كلية الفنون الجميلة، وحضرت الدروس عدة مرات، لكن زيارتها لدار للأيتام غيرت قرارها وعزمت على الاهتمام بأعمال الإشراف وتعليم أطفال دار الأيتام (فرخزاد، ١٣٨١: ٣٥٣).

في عام ١٣٣٩، بالتعاون مع برويز ناتل خانلري، وزهرا خانلري، وزوجها، إسماعيل سالمي، أسست شركة النشر (سخن)، وقامت بتسجيلها. منذ بداية صدور مجلة (پيک)، تعاونت مع هذه المجلة. وفي أول عامين من صدورها، كانت الشاعرة الوحيد لهذه المجلة. تم نشر العديد من قصائد هذه الشاعرة في الكتب المدرسية. لدى دولت‌آبادي أكثر من ٥٠ عملاً للأطفال. توفيت بروين دولت‌آبادي في ٢٧ فروردين ١٣٨٧ عن عمر ناهز الـ ٨٤ عامًا إثر أزمة قلبية في طهران. تعتبر أهم أعمالها المجموعات الشعرية:

گل بادام/بر قايق ابرها/شوراب/آتش و آب/هلال نقره‌سا.

الأسلوبية الطبقية لقصائد دولت‌آبادي للأطفال والمراهقين

الطبقة الصوتية للأسلوب

في الأسلوبية الصوتية، تتم دراسة طريقة استخدام الوحدات الصوتية في موقف لغوي، والدور والوظيفة التعبيرية للنغمات والأصوات في اللغة (فتوحي، ١٣٩١: ٢٤٣). وعليه، فإن التغييرات الصوتية لا تقتصر على العناصر الشكلية للغة، بل إن النظام الدلالي الصوتي يحظى بأهمية بالغة في التغييرات الدلالية للجملة والأصوات النحوية للكلام. يتناول هذا البحث المكونات الصوتية لأسلوب شعراء شعر الأطفال من زاويتين: المتغيرات اللغوية، والمتغيرات الأدبية.

المتغيرات اللغوية

بالنظر إلى وظيفة المتغيرات اللغوية، والتي تنقسم إلى قسمين، التوازن الصوتي والتوازن المقطعي، فإن الوحدات الصوتية في التوازن الصوتي هي تلك المجموعة من التكرارات التي تتحقق داخل المقطع. في تحليل البنية الصوتية للغة، يشكل المقطع الترتيب الثاني من التسلسل الهرمي اللغوي. في مثل هذا التحليل، ينبغي تحليل الصوتيات أولا، ثم المقاطع، ثم الكلمات. (صفوي، ١٣٧٣: ١٧٤) ستتناول الدراسة في التوازن الصوتي ثلاث مسائل تلعب دورا في موسيقى شعرها، وهي "تتابع الإضافات"، و"التناغم الصوتي"، و"التناغم الحرفي".

تولي بروين دولتآبادي جزيل الاهتمام لـ "التناغم الصوتي"، و"التناغم الحرفي"، وتتابع الإضافات. وهذه المكونات الثلاثة لها تردد كبير في قصائدها، لدرجة أنها تلعب دورا فعالا في خلق موسيقى شعرها. إن الغرض من دراسة التوازن الصوتي في شعر دولتآبادي هو إظهار مدى استخدامها للإمكانيات المحتملة للتكرار المعجمي الداخلي لتعزيز موسيقى شعر الأطفال والمراهقين.

نغمة الحروف (التناغم الحرفي)

تـهتم دولتآبادي بالموسيقى الداخلية للألفاظ، وقد حاولت عمدًا استخدام هذه الموسيقى لاستخلاص المعاني في كثير من الحالات. «قطره قطره ریخت باران/پرده‌ای آویخت باران/پشت شیشه می‌نشینم/تا که باران را ببینم/ قطره‌های تند باران. روی شیشه پای کوبان/شادمان رقصید باران/روی حوض و روی ایوان/شعر باران، شعر فردا/شعر باغ و شعر گل‌ها» (دولتآبادي، ١٣٧٧: ٦٦)؛ أي:"هطل المطر قطرة قطرة/علّق المطر ستارة/ أجلسُ خلف الزجاج/حتى أرى المطر/قطرات المطر المنهمرة. راقصاً على الزجاج/رقص المطر جذلاً/على الحوض وعلى الشرفة/شعر المطر، شعر الغد/شعر الحديقة وشعر الزهور". في هذه الأبيات يتكرر كثيراً التناغم الحرفي في (ق، ر، ش)، لكن ما يضفي عمقا على الموسيقى داخل المفردات هو التكرار الهادف للحرفين (ش، ر) ما يحيي صوت المطر [شُرشُر] في ذهن المتلقّي.

التناغم الصوتي

يحظى حرف العلة (ا) بأعلى درجة من التكرار للتناغم الصوتي في شعر دولت آبادي: «می‌خواند جویباران/آواز باد و باران/شعر خوش بهاران/در گوش رهگذاران» (المصدر نفسه: ٤٠)؛ [گوش: gooshe/رهگذاران rahgoāzrān] أي: أنّ "الجداول تغني/أغنية الريح والمطر /شعر الربيع اللطيف/في آذان المارّة". «دو بال نقره‌ای را باز کردی/ز روی بام ما پرواز کردی/ گشودی بال در آن دشت آبی/در آن تابنده روز آفتابی». (المصدر نفسه: ٢٤٧)؛ أي: أنك "فتحت جناحين

فضيين/طرتَ من على سطحنا/فتحت جناحيك في ذلك السهل الأزرق/ في ذلك النهار المشرق المشمس".

ولكنْ، استخدمت الشاعرة حروف العلة الأخرى في التناغم الصوتي أيضاً. في القصيدة أدناه، تستخدم الشاعرة حروف العلة والحركات الثلاث للتناغم معاً. حروف العلة الثلاثة في هذه القصيدة متناغمة كلها. «تُو بُلورى/نورى/ گُل نازى/گُل نازى/نازى/مرغک خوش آواز»؛ أي: "أنت كريستال/أنت نور/زهرة لطيفة/زهرة لطيفة/لطيف أنت /يا طائراً جميل الصوت".

تتابع الإضافات

يعد تتابع الإضافات جزءًا رائعًا من شعر بروين دولت‌آبادي وقد استفادت كثيراً من هذا العنصر الموسيقي اللغوي. وتكرار تتابع الإضافات في شعر بروين بارز جدًا. يرى القدماء أن تتابع الإضافات من عيوب الكلام، أما من وجهة نظر المعاصرين فإن هذا الأسلوب يتسبب في خلق موسيقى في الكلام. «بيا همچون نسيمى دلنواز/آواز خوانِ زندگى باش/بر اين افسردهِ خاکِ خسته‌ى خونين/ دَمِ گرمِ جوانى باش» (المصدر نفسه: ٧٤)؛ أي: "تعال كنسيم عليل/ كن مغنيًا للحياة/على هذه التربة المكتئبة المتعبة الدامية/ كن الحماس الساخن للشباب". «سرودِ بامدادِ ما/ نوايِ جانِ شادِ ما/ كلامِ اوستادِ ما/نمى‌رود ز يادِ ما» (المصدر نفسه: ٢٠٦)؛ أي: "أغنيتنا الصباحية/نغمة روحنا السعيدة/ كلمات معلمتنا/ لن ننساها". ولكن استخدام المكونات الأسلوبية الثلاثة كثير في شعرها.

«گُل روى تُو گُل باغ من است/سبزِ چشمانِ تُو سبزِ چمن است»؛ أي "محياك زهرة حديقتي/اخضرار عينيك هو اخضرار العشب". وهنا جمعت الشاعرة الوظائف الثلاث، وهي تناغم الحروف والتناغم الصوتي وتتابع الإضافات، في مكان واحد في الشعر. لقد جاءت بالتناغم الحرفي في الحرفين (س- چ [ch])، والتناغم الصوتي بالضمة «ـُـ»، واستخدمت تتابع الإضافات باستعمال الكسرة للإضافة.

استخدمت دولت‌آبادي التناغم الحرفي ٦٠ مرة، والتناغم الصوتي ٣٠ مرة في شعرها للأطفال والمراهقين. التناغم الصوتي في حرف العلة (ا) متكرر جدًا. وللتناغم الحرفي تردد عالٍ أولاً في (س، ر) ثمّ في (ش).

الصوت الدلالي

هو «إدخال الكلمات التي يوجه صوتها السامع إلى مصدر الصوت»، مثل رنين الساعة. ويعتبر هذا الأسلوب من المواضيع الصوتية التي أوردتها الشاعرة بالدلالة إلى حقل المعاني. واستخدمت دولت‌آبادي هذه الطريقة لإلقاء المفاهيم الصوتية. «زنبور طلايى عسل/با وز وز شادمانه/مى‌گفت

به گل» (المصدر نفسه: ٢٢٩)؛ [وزوز: vezveze / می‌گفت: me goft] أي: "النحلة الذهبية/بطنين سعيد/كانت تقول للزهرة". قوقولى قوقو خروس (المصدر نفسه: ٤٦)؛ أي: صقاع الديك. قارقارِ كلاغِ (المصدر نفسه: ٢٤٠)؛ أي: نعيب الغراب. جيک جيک ِگنجشک (المصدر نفسه: ٢٢٨)؛ [jeekjeeke gonjeshk] أي زقزقة العصفور.

ألفاظ اللون

"الأبيض والأخضر والأصفر والأحمر والأزرق" هي الألوان الأكثر شيوعًا في قصائد دولت‌آبادي للأطفال والمراهقين، والتي لها تردد كبير في قصائدها. يمكن تتبع ألفاظ اللون ذات الشعار الذهبي، وكلمة اللون مع تركيب وصفي من اللون واللون، والـملّون، والمصبوغ.

وقد استخدمت دولت‌آبادي لفظة الأبيض ومشتقاتها ٥٨ مرة. «دوستت دارم سپیدی» (المصدر نفسه: ٤٤)؛ أي: "أحبك يا بياض". ويمكن رؤية نماذج لوظيفة هذا اللون في تراكيب من مثل: «صبح سپید، مهتاب سفید، لبخند سپید، کبوتر سفید، برف سپید، زمین سفید، مخمل سپید برف، ابر سفید، مرغ سپید بال»؛ أي: "الصباح الأبيض، القمر الأبيض، الابتسامة البيضاء، الحمامة البيضاء، ثلج أبيض، أرض بيضاء، مخمل أبيض ثلجي، سحابة بيضاء، دجاجة (طير) بيضاء الجناح".

إنّ ألفاظ اللون الأكثر استخداما في شعرها هي: اللون الأخضر مكرر ٥٢ مرة: «دست تو باغ سبز امید است» (المصدر نفسه: ٣٥)؛ "يدك حديقة أمل خضراء". «بهار سبز آهای بهار» "أيها الربيع الأخضر، أيها الربيع!" (المصدر نفسه: ٢١٩). الأصفر بتكرار ٢٦ مرة: «با درخت گفت باد/سبز پوش سرفراز/باز از دم خزان سرد/برگ من شود طلای زرد» (المصدر نفسه: ١٤٠)؛ أي: "قالت الريح للشجرة/يا ذات الرداء الأخضر الشماء /مرة أخرى إثر هبوب الخريف البارد/ستكون أوراقي ذهبية صفراء". والأحمر تكرر ٢٢ مرة: «لاله، ای سرخ روی باغ و چمن» (المصدر نفسه: ١٩)؛ أي "يا توليب (لَعْلَعُ)، يا أحمر العارض في الحديقة والعشب".

المتغيرات الأدبية

وفي الطبقة الصوتية للأسلوب تعني المتغيرات الأدبية الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية، والتي وردت بالتفصيل في قسم المفاهيم النظرية. وتشمل الموسيقى الخارجية أنواع الوزن والقافية والرديف.

في شعر الأطفال، وبالتالي شعر المراهقين هناك عدة عوامل فعالة في صنع الموسيقى، وجعل صدى الخطاب رنّانا، حيث إن للموسيقى أهمية كبرى في شعر الأطفال. ومن الضروري للشاعر أن يعرف العوامل المؤثرة في جعل الكلام موسيقيا. يتفاعل الأطفال في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية وما قبل الابتدائية مع الموسيقى أكثر من المحتوى لأنهم يستمتعون

بالصوت وتناغم الحروف والتكرار؛ لذلك لا بد من معرفة العوامل المؤثرة في موسيقى الكلام في شعر الأطفال والمراهقين.

القافية

ولقد أفادت دولت‌آبادي من انسجام موسيقى القافية، وحاولت الاستفادة القصوى من التوازنات في القافية لإحداث نوع من الديناميكية والحركة الذهنية لدى المتلقي.

وفي قصيدة (در اين بهار) "في هذا الربيع" المكتوبة لفئة المراهقين استخدمت القوافي الفعلية. «بر پيكر درختان/ چون برگ تازه رُستن/در جويبار جوشان گيسو چو بيد شُستن/همچون بنفشه يكجا/با دوستان نشستن/چون رود در دل خاک/پيوند راه جُستن/در اين چنين بهاری/پيمان مهر بَستن/پيوند مهربانی/كی می‌توان گُسستن» "أن تنمو على جسد الأشجار/مثل أوراق الشجر الجديدة/أن تغسل ضفيرة شعر كالصفصاف في جدول هادر/مثل البنفسج في مكان ما/وتجلس مع الأصدقاء/مثل النهر في صميم الأرض/تعثر على رابط للطريق/في مثل هكذا ربيع /تعقد حلف الوفاء بالمحبة/عهد المودة/كيف يمكن نكثه" (دولت آبادي، ١٣٧٧: ١٥٩).

ومن جماليات استخدام القافية في شعر الأطفال خلق الملاءمة في إيصال المعنى والمفهوم؛ ونظراً لاهتمام المتلقي /الطفل بالقافية استطاع مطابقة المواضيع مع كلمات القافية. «مرغِ بلند پرواز/چلچله خوش‌آواز/روی درخت خانه/ می‌سازی آشيانه/خاشاک دانه دانه/شد كم كمک چو لانه/با دلنشين ترانه/آواز شادمانه/پيغام عيد دادی/خواندی سرود شادی» (المصدر نفسه: ١٣٤)؛ أي: "أيها الطير المحلق عاليا/أيها السنونو المغرد/على شجرة المنزل/تبني عشاً/أكوام القش متناثرة حبة حبة/رويدا رويداً أصبحت عشا/بأغنية لطيفة/أغنية سعيدة/أرسلت رسالة العيد/أنت غنيت أغنية السعادة".

اللافت للنظر في قصائد دولت‌آبادي هو الانسجام والاتصال العمودي بين الأبيات. ومن جهة أخرى، فإن هذا الارتباط المعجمي يظهر درع القصة في الأشعار والاهتمام بالأوصاف المختلفة في القافية. الوصف السردي للقصيدة يخلق الاتصال العمودي، ويحافظ على دوام القصيدة من خلال القافية في ذهن المتلقي؛ وله تردد وتكرار ملحوظ في مجموعتها الشعرية. وقد استخدمت دولت‌آبادي قالب الشعر الدوبيتي المكون من أربعة أشطر والمثنوي والنيمايي [نسبة للشاعر نيما يوشيج] باستخدام نظام القافية؛ لأنه أنسب القوالب لكتابة شعر الأطفال نظرا لتنوع القوافي فيه.

ويمكن رؤية تكرار القافية في: آب آبی (المصدر نفسه: ١٩)؛ أي: الماء الأزرق. آتش (المصدر نفسه: ٢١)؛ أي: النار. آموزگارِ من (المصدر نفسه: ٣٥)؛ أي: معلّمي. آوازِ باران (المصدر نفسه: ٤٣)؛ أي: أغنية المطر. آواز رود و دريا (المصدر نفسه: ٤٧)؛ أي: أغنية النهر والبحر. آواز زنبور (المصدر: ٤٨)؛ أي: أغنية النحلة. ای تو همه بهارها (المصدر نفسه: ٥٢)؛ أي: يا من أنت كل

ربيعٍ. با پریای قصهها (المصدر: ٦٣)، أي مع ملَكة الحكايات. باران (المصدر: ٦٥)؛ المطر. باران (المصدر: ٦٦). بازیچههای بچهها (المصدر: ٦٨)؛ أي: ألاعيب الأطفال. با من بیا پروانه شو (المصدر نفسه: ٨٠)؛ أي تعال معي كن فراشة. برخیز (المصدر نفسه: ٨١)؛ إنهض. برف و آب (المصدر نفسه: ٨٣)؛ الثلج والماء. بهار آمد (المصدر نفسه: ٩١)؛ أي: جاء الربيع. پرواز (المصدر نفسه: ١٠٩)؛ الطيران. پروانه و بهار (المصدر نفسه: ١١٣)؛ الفراشة والربيع. در شعرهای خانه من (المصدر نفسه: ١٤٢)؛ أي: في قصائد بيتي.

الوزن

"الوزن" هو أحد العناصر الموسيقية في شعر دولتآبادي؛ لأن العامل المهم في خلق الموسيقى الخارجية للشعر هو الوزن الذي يعتمد على كمية المقاطع اللفظية. تتحدث دولتآبادي عن استخدام الأوزان المختلفة في شعر الأطفال والمراهقين حسب احتياجاتهم، والمحتوى السائد في القصائد. وتستخدم في كتابة الشعر للأطفال أوزاناً قصيرة حيوية، وفي شعر المراهقين يصبح هذا الإيقاع واللحن أكثر ليونة، بحيث تستخدم الأوزان الأكثر نعومة في شعر المراهقين بسبب بنية المحتوى الوصفي في قصائدها، والتي هي أيضاً قريبة من اللغة المحكية.

و الأوزان الثلاثة الأكثر استعمالا في قصائدها هي (مستفعلن مفاعلن) و(فاعلاتن فاعلاتن، فاعلن) و(مفاعلن مفاعلن فعولن). وقد استُخدم الوزن مفتعلن (بحر الرجز المربع المطوي المجنون)، في الأشعار التالية: «فریاد دیوار»، و«کلاغ پیر باغ ما»، و«سلام بر بهار»، و«سکهٔ ماه»، و«ستارهای برای مادرم»، و«ستارهها»، و«دختر و پسر»، و«پریای قصهها»، و«پیک بهار»، و«برف»، و«آواز خروس»، و«ای تو همه بهارها»، و«بادبادک»، و«با پریای قصهها»، و«الماس ستارهها»، و«دعا»، و«آفتاب مهتاب»، و«خورشید خانم».

ولكنْ، لدى دولتآبادي أشعار يستحيل فيها تحقيق أي وزن أيضاً ؛ مثل: «دست من/ به پای من/ گفت: / کار کن/برای من/پای من/به دست من گفت/ کار میکنیم ما برای هم/پای من به راه /دست من به راه /دست من به کار/هر دو مهربان/هر دو یار یار.» (دولتآبادی،١٣٧٧: ١٦٩). "يدي/لقدمي/قالت: /إعملي/لي/ قدمي/ قالت ليدي/ نحن نعمل لبعضنا/ قدمي صحيحة/ يدي صحيحة/ أنا أعمل/ كلاهما طيبان/ كلاهما صديقان، صديقان حقا". وهكذا هي حال الوزن في قصيدة "عسل" أيضاً (المصدر نفسه: ٢٢٩).

تستخدم دولت آبادي صيغًا وقوالب شعرية متنوعة مثل المثنوي (المصدر نفسه: ٢٠ و٧٠). چهار پاره (الدوبيتي)، وهو أحد الأشكال الأكثر استخداماً في شعر الأطفال والمراهقين (المصدر نفسه: ٤٧ و٧٥). وقالب وشكل النيمايي المستخدم بشكل كبير، والذي يستخدم على نطاق أوسع

للفئة العمرية (المراهقين)، وقد تمّ الاهتمام بهذا المبدأ في شعر دولت آبادي أيضاً (المصدر نفسه: ١٦).

التكرار

تستخدم دولت آبادي التكرار من أجل تأليف الإيقاع وموسيقى الشعر. وتستفيد في تكراراتها اللفظية من الأنماط المتناقضة والمتشابهة التي تخلق التوازن. «بخوان شعرى كه مى‌دانى/بخوان شعر سحرگاهان/بگو: خورشيد شد تابان/ بگو: روز است روز نو/بگو: اين روز نو از تو» (المصدر نفسه: ١٤٩)؛ أي: "إقرأ القصيدة التي تعرفها/إقرأ قصيدة الفجر/قل: أشرقت الشمس/قل: اليوم هو يوم جديد/قل: إن هذا اليوم منك جديد". في ديوانها الشعري، وبسبب نزعاتها الفكرية، تكرر بعض الكلمات على غير العادة. وفي قصيدة "پيک بهار" (المصدر نفسه: ١١٧)، التي كتبتها لفئة المراهقين، يمكن تتبع تكرار كلمة "پيک" (الرسول أو المرسال). في هذه القصيدة تتكررت كلمة "پيک" ٩ مرات، وتكرر تركيب "پيک بهار" (رسول الربيع) ٣ مرات، مما لا يزيد من الموسيقى الداخلية للقصيدة سوى التكرار، وله جانب ميكانيكي. وكذلك تكرار كلمة باد (الريح) في قصيدة «آشيانى براى گنجشک‌ها (المصدر نفسه: ٦٢) (Âshinai Baraye gonjeshkḥā). ولكن توالت التكرارات التي تخلق الموسيقى الداخلية في شعر الأطفال والمراهقين لدولت‌آبادي أيضا؛ مثل تكرار مفردتي (دعا - خدا) أي "الدعاء - الله" في المثال التالي: «با اين دو دست كوچكم/دست مى‌برم پيش خدا/با دل پاک روشنم/دعا كنم دعا، دعا/آهاى خدا، خدا، خدا/ بشنو دعاهاى مرا/دعا براى مادرم/دعا به شادى بابا (المصدر نفسه: ٧٠)؛ أي: "بهاتين يدي الصغيرتين/أتوجه إلى الله/بقلبي النقي المنور/أدعو، أصلي، أدعو/يا الله، يا الله، يا الله/ إسمع أدعيتي/دعائي لوالدتي/دعائي لسعادة والدي.

إن تكرار عبارة أو جملة بشكل متكرر في القصيدة يضاعف الموسيقى الداخلية للقصيدة؛ واستخدام هذا النوع له تردد كبير في شعر الأطفال؛ وقد استخدمت دولت‌آبادي هذا الأسلوب للتأكيد على قضية ما أو التعبير عن مواقف خاصة في شعر الأطفال؛ مثل تكرار التركيب (اسب چوبى) [Choobi]، أي الحصان الخشبي. وجملة "سلام كن" أي سلِّمْ في الأمثلة التالية: «اسب چوبى/اسب چوبى/با تو من رفتم سفرها/اسب چوبى/اسب چوبى/با تو طى كردم همه كوه و كمرها» (المصدر نفسه: ٢٦)؛ أي: "أيها الحصان الخشبي/أيها الحصان الخشبي/لقد ذهبت معك في رحلات/أيها الحصان الخشبي/أيها الحصان الخشبي/لقد سافرت معك في كل الجبال والوديان". «سلام كن، سلام كن/تو نور آفتاب را/سلام كن سلام كن/تو آن طلايى ناب را» (المصدر نفسه: ٢٤٦)؛ أي "ألقِ التحية، سلِّمْ/على أشعة الشمس/ألق التحية/سلِّمْ/على تلك الذهبية الخالصة".

الجناس

إحدى الموضوعات الأخرى الخالقة للموسيقى في قصائد دولت‌آبادي. ومن خلال فحص أنواع الجناس بين الأشطر، تبيّن أن الجناس المضارع والجناس اللاحق هما من أنواع الجناس الناقص الشائعة في مجموعة دولت‌آبادي الشعرية للمراهقين؛ مثل: «شورى وشرى وسرى» (دولت آبادي، ١٣٧٧: ١٧)؛ أي: عنفوان وطيش ورأس شباب. «باد و ياد» (المصدر نفسه: ١٩٧)، أي ريح و ذكرى. «جنگ و تنگ» (المصدر نفسه: ٧٤)؛ [Jang va Tang] أي: حرب وضيق. گُل و گِل (المصدر نفسه: ٢٦١)؛ [gol va gel] أي: ورد و طين و...

و من أنواع التكرار الأخرى في شعر الأطفال والمراهقين تكرار شطر أو بيت من الشعر، حيث لا شك أن الشاعرة تستخدم هذا الأسلوب للتأمل والتأكيد البالغَين. إن استخدام هذه التقنية لزيادة الموسيقى الداخلية له تردد كبير في شعر دولت آبادي، مما يعطي سمة أسلوبية خاصة لأشعارها.

إذا ما أعطت في المقطع الأول صورة ذهنية أو سؤالاً أو خبراً للمتلقي، فإنها تقوم في الأبيات التالية بالإجابة والوصف وخلق صورة عنها، وفي البيت الأخير تكرر ذلك مرة أخرى مع التركيز، بحيث يؤدي نفس إيقاع تكرار البيت إلى جذب المخاطب إلى بداية البيت مما يؤدي إلى مزيد من التفكير. تستخدم الشاعرة نفس الأسلوب في قصيدة «آوازى براى سپيدى» [āvāzi barāye sapidi]. ويمكن تتبع أثر نفس التقنية في الأشعار التالية من مجموعتها الشعرية (بر قايق ابرها): "آتش" (المصدر نفسه: ٢٠)، و"آفتاب مهتاب" (المصدر نفسه: ٣٣)، و"اى بچه‌هاى كوچه" [aey bacheḥāye kooche] (المصدر نفسه: ٥٠)، أي: "يا أولاد الحارة"، و"با پريای قصه‌ها" (المصدر نفسه: ٦٣)، و"برف" (المصدر نفسه: ٨٢)،و"بهار آمد" (المصدر نفسه: ٩٠)، أي: جاء الربيع. و"پدر" (المصدر نفسه: ١٠١)، [pedar] أي: الأب، الوالد. و"پدر ومادر" (المصدر نفسه: ١٠٦)، أي: الوالدان. و"جيک جيک آمد بهاران" (المصدر نفسه: ١٣١)، [jeek jeek] أي: زقزقة، زغردة، جاء الربيع. و"خانهٔ ما" (المصدر نفسه: ١٣١-١٤١)، أي: بيتنا، منزلنا. و"خانهٔ أمن" (المصدر نفسه: ١٤٢)؛ أي: البيت الآمن. وزندگی كن (المصدر نفسه: ١٨٧)، [zendegi kon] أي: عشْ حياتك. و"سرود بامدادى" (المصدر نفسه: ٢٠٨)؛ أي: ترنيمة الصباح. و"كوهِ كبود" (المصدر نفسه: ٢٧٠)؛ أي: الجبل الأزرق.

الطبقة المعجمية للأسلوب

يتم وضع الألفاظ بعد الوحدات الصوتية الصغرى (الفونيمات) والوحدات الصرفية (المورفميات)، وهي على التوالي أصغر الوحدات اللغوية؛ الألفاظ هي وحدات ذات معنى تستخدم لنقل المفاهيم في سلسلة الكلام. أهم مهمة لصاحب الأسلوب هي دراسة ألفاظ النص. «لاختيار الألفاظ أهمية بالغة إلى درجة بحيث تعتمد المظاهر الفنية للشعر على نوعية الانتقاء والترتيب

الخاص للألفاظ.» (عمران‌پور، ١٣٨٨: ١٦٧). لذلك، فإنّ «نوع اختيار الألفاظ هو من يخلق الجزء الأكبر من طبيعة الأسلوب. الألفاظ ليست ثابتة ومجمَّدة، بل هي حية وديناميكية.» (فتوحي، ١٣٩١: ٢٤٩) والاستخدام المكثّف لكل مجموعة من الألفاظ في الشعر وتطبيقاته اللغوية يخلق الأرضية للتنوع المعجمي في النص.

يكشف التنوع والتلوّن للألفاظ المستخدمة في قصائد بروين دولت‌آبادي للأطفال والمراهقين أنها استخدمت مجموعة واسعة من الألفاظ في مجموعتها الشعرية. إن موتيف الكلمات في قصائدها هو من النوع الحسي والعقلي، والتراكيب الجديدة أو المبتكرة - عناصر الطبيعة - ألفاظ اللون. أبرز الموتيفات في قصائد دولت‌آبادي هي، بشكل رئيسي، العناصر والمظاهر الطبيعية والمناخية، والتي تشمل ما يلي:

- النباتات (درخت، گل، شكوفه، دشت، ...)؛ أي: "الشجرة، الزهرة، البرعم، السهل، و..."،
- عناصر الطبيعة (آسمان، خورشيد و ماه، آفتاب و مهتاب، ستاره و....)؛ أي: "السماء، الشمس والقمر، الشمس والقمر، النجمة، و..."
- مظاهر الطبيعة (باد، باران، برف، رعد، طوفان و...)؛ أي: "الريح، المطر، الثلج، الرعد، العواصف، و..."
- الماء (رود، جوى، جويبار، دريا، چشمه و...)؛ أي: "النهر، الجدول، الساقية، البحر، والعين، و..."
- الألوان (سفيد، آبى، سبز، سرخ، زرد و...)؛ أي: "أبيض، أزرق، أخضر، أحمر، أصفر، و..."
- الحيوانات (پرندگان، حشرات و...)؛ أي: "الطيور، الحشرات و...".
- الفصول هي (بهار، پاييز و خزان، زمستان، تابستان). أي: "الربيع، الخريف، الشتاء والصيف".

كما أن ألفاظاً مثل (رقص و خانه) "الرقص والبيت" تكررت في شعر الأطفال بكثرة. وكما تكررت كثيرا ألفاظ مثل (اميد و آزادى) "الأمل والحرية" في شعر دولت‌آبادي للمراهقين. وأما في فئة ألفاظ (النبات والنجم)، فإنّ أكثر الأشجار التي ورد ذكرها شجرة الدردار، وهي بارزة في التصوير الفني لشعرها. «باد رقص كرد گرد نارون/ سر به سر پر از جوانه شد/باغ خنده كرد و گل دميد/نارون بهار را نشانه شد» (دولت آبادي، ١٣٧٧: ٧٧)، أي: "رقصت الريح حول شجرة الدردار/فاكتست حلة مليئة بالبراعم/ضحكت الحديقة وتفتحت الأزهار/وهكذا صارت الدردار دليلا على قدوم الربيع".

المفردات العقلية والحسيّة

تُظهر معاني الألفاظ في أسلوب العمل سمةً أسلوبية خاصة في الكلام حسب نوع اللفظة. هناك تكرار كبير جدًا للألفاظ الحسية في شعر دولت‌آبادي ولها معانٍ خارجية؛ لأن الصورة الفنية في شعرها على النحو الذي تظهر صورة ملموسة في الذهن. ولهذا السبب فإن التأثير الفني لشعرها نابع من غلبة الكلمات الحسية. «برف آمده شبانه/رو پشت بام خانه/برف آمده رو گل‌ها/رو حوض

و باغچه ما» (المصدر نفسه: ٨٤)؛ أي: "تساقط الثلج ليلاً/على سطح المنزل/تساقط الثلج على الزهور/على بركتنا وحديقتنا". و«آب حوض خانه ما/ از یخ نازک رها شد/ کاشی فیروزه رنگش/جایگاه مرغها شد» (المصدر نفسه: ١٣١)؛ أي: "المياه في بركة منزلنا/تحررت من الجليد الرقيق/ بلاطها ذو اللون الفيروزي/أصبح مأوى الطيور".

تستخدم الكلمات العقلية في شعر فئة المراهقين ولكن بتردد منخفض. «هر صبحگاه نور/می‌خواندت ز دور /خورشید می‌دمد/امید می‌دمد/باور کن این پیام/این دلنشین کلام/جان و خرد تویی/پویا و رهرویی» (المصدر نفسه: ١١٥)؛ أي: "كل صباح مشرق/يناديك من بعيد/تشرق الشمس/يهب الأمل/صدِّق هذه الرسالة/هذه الكلمة الحلوة/أنت الروح والحكمة/أنت المتحرك السائر".

التراكيب الجديدة

يعد اختراع التراكيب الجديدة إحدى السمات اللغوية الأخرى في شعر دولتآبادي. ويظهر بجلاء إنشاء تراكيب لغوية كالتركيب الوصفي والإضافي في شعرها. «إن قدرة اللغة الفارسية المذهلة في خلق التراكيب جعلت الشعراء يستخدمون هذه الخاصية في اللغة الفارسية لخلق المعنى وتدريجياً خلق الصور... وهذا الشكل اللغوي نفسه أدى إلى تكوين وظهور العديد من العناصر والخصائص الأسلوبية أثناء تطور الشعر.» (حسن‌پور آلاشتی، ١٣٨٤: ١٣٤)

خلقت دولتآبادي معنى جديداً في شعر الأطفال والمراهقين من خلال تراكيب وصفية وإضافية؛ وهذه التراكيب في الأساس هي من نوع التشبيهات والاستعارات. مكونات التراكيب في شعرها عبارة عن اسمين أو اسم ونعت؛ مثل: (مرغک خوش آواز)؛ [morghake khoshāzāz] أي: طائر حسن الصوت (الطفل). و(پیک بی آرام) ، أي: الرسول المضطرب (الريح). و(سبزپوش سرفراز)، [sabzpooshe sarfarāz] أي: ذات القباء الأخضر الشامخة (الشجرة). و(کهنه برگ خسته)، [koḫne barge khaste] أي ورقة الشجر القديمة المتعبة (ورقة الخريف). و (اطلسی جامه کهساران)؛ أي: ذو قماش الساتان الجبلي (الثلج). و(پیک نور)، أي: رسول النور (الشمس). و(نغمه‌خوان پر سرود)؛ أي: المغرد كثير الإنشاد (النهر)، و(طناب رنگی رنگی)؛ أي: الحبل الملوَّن (قوس قزح). و(بندباز بی‌خیال)؛ أي: بهلوان غیر مبال (العنكبوت). «عنکبوت کوچکی، تار نازکی تنید/ بندباز بی‌خیال/ تار را به هر طرف کشید» (المصدر نفسه: ١٢٢)؛ أي "عنكبوت صغير، ينسج شبكة دقيقة/البهلوان الحبّال غير المبالي/يسحب الشبكة في كل اتجاه".

الطبقة النحوية للأسلوب

موضوع الطبقة النحوية للأسلوبية هو ترتيب الألفاظ والترتيب النحوي للجملة. لغة دولت‌آبادي في قصائدها بسيطة، وأحياناً بعيدة عن التعقيد في الانزياح النحوي. إنّ نقل الأركان في قصائدها لا يتكرر كثيرًا، ويكشف التزام دولت‌آبادي بالنحو الأساسي.

في بعض الأحيان يكون ترتيب الجملة طبيعياً تماماً ويتبع الترتيب الطبيعي والشائع للجملة المعلومة (فاعل + مفعول به + فعل) وتكون الجمل معلومة في أغلب الأحيان. «هر جا كه يک دانه می‌دید/با نوک‌اش اون رو برمی‌چید» (دولت‌آبادي: ١٣٩٦: ١)؛ أي: "أينما رأى بذرةً قطفها بمنقاره". «به مادر گفتم آخر اين خدا كيست؟» (همو: ١٣٧٨: ١٢)، أي: "قلت لأمي ولكنْ من هو الله هذا؟". أحياناً يُحذف فعل الجملة، مثل: «آسمان تنها/زمين تنها/بشر تنها/مهر تنها/ماه تنها/روشنان آسمان تنها» (همو: ١٣٤٩: ١٥٣)، أي: "وحدها السماء/الأرض وحيدة/الإنسان وحيد/الشمس وحيدة/القمر وحيد/نجوم السماء وحيدة". وتظهر جمل مجهولة في حالات قليلة: «وقتی كه نون آماده شد/مشكل كارها ساده شد/نون خور تنبل پيدا شد/دور تنور هم غوغا شد» (همو: ١٣٩٦: ١٥). "متى ما أصبح الخبز جاهزاً/أصبحت مشكلة الأمور سهلة/برز آكل الخبز الكسول/ حدثت ضجة حول الفرن".

يتم التعبير عن الأسلوب في أفعال الجمل والمفعول فيه والأحوال. والأسلوبية ظاهرة في فعل الجملة. وأسلوب الفعل هو «شكله أو حالاته التي تدل على الإخبار، والاحتمال، والأمر، والتمني، والتأكيد والترجي وبعض الأمور الأخرى» (فرشيدورد، ١٣٨٢: ٣٨١). وقد قدّم فتوحي أساليب الفعل في ثلاثة أوجه: إخباري، وجداني، وأمري. ويمكن رؤية الجوانب الثلاثة جميعا في قصائد دولت‌آبادي للأطفال والمراهقين، على الرغم من أن الإخبار هو السائد.

الأسلوب الإخباري: «باد آمد، باد آمد، باد سرد.» (دولت آبادي: ١٣٧٨: ٢٣)؛ أي: "جاءت الريح، قدمت الريح، الريح الباردة".

الجانب العاطفي: «ای خدا! ای خالق تنها!/تو می‌دانی كه جان خسته گمراه چون تنهاست.» (همو: ١٣٤٩: ١٥٣)؛ أي: "يا الله! أيها الخالق الأحد!/تعلمُ أن النفس المتعبة الضالة كيف هي وحيدة".

أسلوب الأمر: «بازگو در ظلمت شب‌ها/ در فروغ صبحگاهان» (همو: ١٣٧٧: ١٥٣) «تحدّثْ في ظلمة الليل/في نور الفجر».

لا ترغب الشاعرة في إنشاء جمل طويلة، وهذا يكشف عن أن الشاعرة قد أخذت في الاعتبار مفردات متساوية ومناسبة في التعبير عن المعنى.

و من خلال دراسة الظرف والحال والأسلوب، يمكن للمرء أن يفهم وجهة نظر الكاتبة. الظروف و الأحوال تحمل وجهة نظر المتكلم حول الموضوع، و تظهر قوة وضعف إدراكه واعتقاده وتعلقه بالأفكار والأيديولوجيات. ومن خلال دراسة الظروف والأحوال يمكن التعرف أيضًا على درجة الواقعية والعقلانية أو المثالية والعاطفية في أسلوب المتكلم (فتوحي، ١٣٩١: ٢٨٩). وتكرار وتردد ظرف الزمان يدل على منطق الشاعرة التي تنتبه إلى زمن فعل الأشياء، وتكرار وتردد الحال يدل على الشخصية الانفعالية للشاعرة. في شعر دولتآبادي للأطفال والمراهقين، فبالرغم من وجود ظرف الزمان: «مبارک بادتان نوروز پیروز/بود نوروزتان امروز و هر روز» (دولتآبادی، ١٣٧٧: ٩٣)؛ أي: " نوروزكم الظافر سعيد/ليكن نوروزكم اليوم وكل يوم". «روز و شب چشم بر دهان پدر/روز و شب سر به دامن مادر» (المصدر نفسه: ٢٨)؛ أي: "ليلاً ونهاراً عيني على فم أبي، ليلاً ونهاراً رأسي في حضن أمي"؛ إلا أن تردد الحال وتكرارها عال جدا؛ وهذا يعبر عن مشاعر الشاعرة وعواطفها. «باد می‌آید گرم [bād me yad garm]/باد می‌آید سرد» (هـمو، ١٣٧٧: ٩٤)؛ أي: "الريح تأتي حارة/الهواء يهب بارداً". أجمل مثال على الحال يمكن رؤيته في قصيدة "كودكان نور ديدهٔ مايند" (المصدر نفسه: ١٤٣-٢٦٤) من مجموعة "بر قايق ابرها".

الطبقة البلاغية للأسلوب

إن معظم الأبحاث الأسلوبية في النصوص الشعرية والنثرية الفارسية تدور حول الطبقات الأدبية أو البلاغية. «إن لدراسات المستوى البلاغي للغة مساهمة كبيرة في الأسلوبية الأدبية. وفي الأدب الشعري، يتم أدبية النص والانتقال من اللغة إلى الأدب من خلال استخدام التقنيات البلاغية، وخاصة اللغة المجازية» (فتوحي، ١٣٩١: ٣٠٣). بروين دولتآبادي هي إحدى شعراء شعر الأطفال، وشعرها مليء بالصور الخيالية. لقد أبدت اهتمامًا أكبر بالتشبيه والاستعارة والتشخيص باستخدام هذه الأشكال الخيالية.

التشبيه

تُستخدم جميع أنواع التشبيه على نطاق واسع في قصائد الأطفال والمراهقين لدولتآبادي. التشبيه المفصل الذي تحضر فيه جميع مكونات التشبيه وأركانه: «چون [chon] مخملی است موجش/ نرم و لطیف و زیبا» (دولتآبادی، ١٣٧٧: ٤٦)؛ أي: "كمخمل خطوط تموجه/ناعمة رقيقة جميلة». التشبيه المجمل: «یک هو میان گندما/ دانه‌ای دید مثل طلا» (همو: ١٣٩٦: ٤)؛ أي: " فجأة وسط الحنطة/رأى حبة مثل الذهب" (هـمو: ١٣٩٦: ٤). تشبيه متقن أو مؤكد: «دهان چه خوشبو مثل سنبل» (المصدر نفسه: ٧٠) [چه: che، خوشبو khoshboo]"فما أطيب رائحة الفم مثل الزنبق". والتشبيه البليغ، وهو أكثر أنواع التشبيه إثارة للخيال: «خوشه گندم طلای ناب»

(دولت‌آبادی، ۱۳۷۷: ۱٤۷)؛ [خوشهٔ گندم khousheye gandom] أي: "عنقود الحنطة ذهب مصفّى". والتشبيه التفضيلي: «من كه زيباتر از گلم ز چه رو/ اين چنين زشت خوی و بد رويم» (هـمو، ۱۳۷۷: ۱۵)؛ أي: "أنا الذي أجمل من الزهرة، فلماذا/ أبدو هكذا قبيحا وسيّئ المنظر". في هذا المثال، أثناء مقارنة الطفل بالزهرة، اعتبرته دولت‌آبادي أجمل من الزهرة.

ومن أكثر أنواع التشبيهات المستخدمة في شعر الأطفال التشبيه الحسّي؛ حيث كلا وجهي التشبيه يلعبان دورا هاما نظرا لبساطتهما. معظم التشبيهات في شعر دولت‌آبادي هي من هذا النوع.

ويرى نيک‌خواه أن الشعراء مع العلم بهذا الأمر أن الأطفال يتعاملون بشكل أفضل مع الأشياء الحسية والمادية، يقومون باستخدام العناصر الملموسة، وخاصة عناصر الطبيعة في كتابة قصائدهم، وتحديداً للفئة العمرية الأصغر سنّا (نيک‌خواه، ۱۳۹۱: ۱٤٤). على سبيل المثال، شبّهت دولت‌آبادي في المثال التالي، الوجه (روی) بالقمر (ماه في[ماهت])، وكلاهما حسّي ومرئي. «ای دوست سلام و روی ماهت» (دولت‌آبادی، ۱۳۷۷ : ۱۵)؛ أي: "أيها الصديق، السلام عليك ومحياك القمر[أهلا بك]". «خانه کوچک ما مثل کندوی پر عسل» (المصدر نفسه: ۱٤۱)؛ أي: "بيتنا الصغير يشبه خلية نحل مملوءة عسلاً". «بشوی چون گل ز شبنم‌ها سر و تن» (المصدر نفسه: ۲۰۷). "لتكون مليئاً بالندى من قمة رأسك إلى أخمص قدميك كالزهرة". في هذا المثال، شبّه المتلقي (الطفل) بالزهرة، وكلاهما حسيّان.

الاستعارة

الاستعارة هي إحدى أدوات خلق الصورة في شعر الأطفال والمراهقين، ويمكن ملاحظة أنواعها المختلفة في شعر دولت‌آبادي، إلا أن أكثر أنواع الاستعارات استخدامًا في شعرها لفئة الأطفال والمراهقين العمرية هي الاستعارة المصرّحة والمكنية؛ لأنها تدرك أن المتلقي ليس لديه فهم عميق للصورة المعقدة، ويصعب على الأطفال فهم هذه المفاهيم الاستعارية.

(نيزه‌های آفتاب)، أي حراب الشمس هي استعارة مصرحة لأشعة الشمس في: «باز می‌سوزد زمين از نيزه‌های آفتاب» (المصدر نفسه: ۱٤۷)؛ أي: "الأرض تحترق ثانية بسهام الشمس". (منجوق نور) استعارة مصرحة للنجوم في «چشم می‌دوزم به دور دور/به اون همه منجوق نور» (المصدر نفسه: ۲۰۰)؛ أي: "أرنو إلى تلك البعيدات القصيّات/إلى حبّات النور تلك".

ويمكن ملاحظة الاستعارة المكنية في: «قايقی است ابر/روی آسمان/می‌رود چه نرم» (دولت آبادي، ۱۳۷۸: ٤)؛ أي: "السفينة سحاب/في السماء/تسير بسلاسة". نسبت دولت‌آبادي المشي، وهو جزء من ملازمات الإنسان أو الحيوان، إلى القارب. كما نجد الاستعارة المكنية في استيقاظ

نارون وامتلاك النرجس عينين في قولها: «نارون از خواب پا شد/چشم خواب آلود نرگس/با نسیم صبح وا شد» (المصدر نفسه: ٢٦)؛ أي: "استيقظت الدردار من النوم/عيون النرجس الناعسة/تفتحت مع نسيم الصباح". كما ينسب الجلوس إلى الثلج في: «پولک [poulake] نقره برف/... بر لبِ بام نشست» (هـمو: ١٣٧٧: ٢٣٦)؛ أي: "رقاقات الثلج الفضية/... جلست على حافة سطح البيت".

التشخيص (الشخصنة)

كما أولى شعراء الأطفال اهتماماً كبيراً بالتشخيص في كتابة الشعر للأطفال؛ ويكمن تأثير هذا التعدد في الاستخدامات في جماله وخياله وملاءمته لخيال الأطفال؛ نظرًا لأن جميع الأشياء حية في أذهان الأطفال، فيمكن ملاحظة التشخيص في حديث الأطفال اليومي مع الأشياء والعناصر الموجودة في البيئة. يتم التشخيص في شعر دولتآبادي من أجل شخصنة المكونات الطبيعية. إنها الطبيعة التي تخاطبها الشاعرة دائمًا، فأجزاء الطبيعة تتحدث مع بعضها البعض ولها عواطف إنسانية. وهذا ما يجعل مساحة شعر الأطفال مليئة بالحركة والبهجة، وهو ما يتناسب تماما واحتياجات الأطفال.

في القصيدة: «نارون به باد گفت/ای دم تو گرم/آمدی که بر تنم کنی/آن حریر نرم/... باد رقص کرد گرد نارون/سر به سر پر از جوانه شد/باغ خنده کرد و گل دمید» (دولتآبادی: ١٣٧٧: ٧٧)؛ أي: "قالت شجرة الدردار للريح/أحسنت صنعا/أتيت لتلبسيني/ذلك الحرير الناعم/... رقصت الريح حول شجرة الدردار/امتلأت بالبراعم/ضحك البستان، وتفتّحت الزهرة". درخت نارون (شجرة الدردار)، وباد (الريح)، عنصران من عناصر الطبيعة يجلسان للمحادثة مثل شخصين من البشر. تـمنح الشاعرة الحياة والشخصية لكل شيء بقوة خيالها بما يتناسب وعقل الطفل واحتياجاته. في هذا المثال، تتحدث الدردار، وتتراقص الريح حول شجرة الدردار، ويضحك البستان، مما يخلق جوًا سعيدًا وحيويًا تمامًا للطفل. وهناك نماذج أخرى للتشخيص في شعر دولتآبادی مثل: آمدن در کوچه برای فصل بهار (المصدر نفسه: ٢١٩)؛ أي: "القدوم إلى الزقاق في فصل الربيع. شاد و خندان بودن باران (المصدر نفسه: ١٣٧)؛ أي: فرح المطر وابتسامته. مهمان شدن برای درخت (همو، ١٣٧٨: ١٤)؛ أي: حلول الشجرة ضيفة.

الكناية

و نادرا ما تستخدم الكناية في أدب الأطفال، وخاصة الشعر. «ومع الأسف فإن استعمالها محدود في أدب الأطفال والمراهقين، وخاصة في الشعر، ونماذجها قليلة جدا في شعر هذه الفئة العمرية" (سلاجقه، ١٣٨٧: ١٤٧). الكناية هي إحدى الصور الخيالية الأكثر استخداما في قصائد بروين

دولت‌آبادي. ومن بين أنواع الكناية أبدت رغبة أكبر في الكناية عن الفعل. فمثلاً: راه را از چاه شناختن (دولت‌آبادي، ١٣٧٧: ١٤٥) كناية عن الفعل يبصر. و چشم بر چيزى داشتن (المصدر نفسه: ٥٣) كناية عن الفعل ينتظر أو يرتقب. وهر چه رشته بود باد برد" (المصدر نفسه: ١١٨) كناية عن الفعل ضيع الجهود. وخانه در هوا ساختن (المصدر نفسه: ١٢٢) كناية عن الفعل يعمل عبثاً.

المجاز

و مثلما نلتقي بالمجاز في شعر الكبار، فإن هذه المحسنة البديعية تظهر أيضًا في شعر الأطفال والمراهقين مع اختلاف نظرًا لصعوبة فهم المجاز والتعرف عليه من قبل الأطفال والمراهقين، فإن تكرار استخدامه أقل. في قصيدة دولت آبادي، نلتقي بالمجاز. فمثلاًفي البيت: «شيشه‌گر ز سنگ سوده ساخت/شيشه‌ها و آبگينه‌ها/خاک و آتش است و آب/در درون كوره ديده تاب» (دولت آبادي، ١٣٧٧: ١٨)؛ أي: "صانع الزجاج صنع من حجر أسود/ الزجاج وزجاجات المياه/تراب ونار وماء/دارَ داخل الفرن"؛ وهي إشارة إلى كيفية صنع الزجاج من الحجر والتربة وهو مجاز مرسل علاقته ما يكون. «سينه‌هامان سراى اميد است» (المصدر نفسه: ٢٣). (سينه) أي الصدر مجاز مرسل علاقته المحلية؛ وهذا يعني أنه مكان الأمل؛ أو «آب زلال مى‌دود/در تن جويبارها» (المصدر نفسه: ٥٢) تن أي الجسم مجاز مرسل علاقته الكلية من رگ (rag) أي العرق. «كودكان نور ديده مايند/همه چشم اميد فردايند» (المصدر نفسه: ٨٨). ديده تعني إنسان العين؛ ونور ديده مجاز مرسل علاقته السببية، أي أنها تجعل أعيننا مشرقة.

الطبقة الأيديولوجية للأسلوب

الأيديولوجيا هي الفكر الحاكم في النص، والفكر المسيطر على روح البنى المكتوبة. ويهدف المؤلف في الأسلوبية الأيديولوجية إلى توضيح معنى النص، خاصة من خلال اكتشاف العلاقات بين تراكيب النص والسياق.

الموضوع الرئيسي في هذه الطبقة هو دراسة مدى وكيفية تأثر النص الكمي والنوعي بأفكار المؤلف. وكيف وبمساعدة أي أسلوب وطريقة يمكن فحصه وتقييمه وتحليله. من أجل الحصول على إجابات لهذه الأسئلة، لا بدّ من دراسة الأسس الفكرية والأيديولوجية للمؤلف بمساعدة طبقات أكثر تواترا، مثل الطبقة المعجمية أو أي طبقة أخرى تناسب سياق النص. وبما أن النصوص التي يتم تناولها في هذا البحث هي نصوص عرفانية وصوفية، فلا شك في أن قياس أسلوب الأثر وصحة ثبوته يصبح مهمًا أيضًا (وردانک، ١٣٩٣: ٨٤). وعليه، فإن أشكال الأفعال الكلامية وردات الفعل الكلامية ترتبط ارتباطا وثيقا بإحداثيات الوضع الاجتماعي والفكري والشخصي (فتوحي، ١٣٩١: ٣٥٤).

وقد استخدم بعض الباحثين مصطلح المستوى الفكري بدلا من الطبقة العقائدية. وبحسب رأي العديد من المحللين، لا يخلو أي نص من أسس فكرية وأيديولوجية، وينعكس الخطاب الفكري للمؤلف في النص بصراحة أو بغموض.

وفي هذا الصدد، تتلخص الأيديولوجية السائدة في قصائد دولت آبادي للأطفال والمراهقين في الموضوعات الأخلاقية والتربوية، والموضوعات العلمية والتعليمية، والترفيه، والألعاب، والأسرة والدين.

ونظراً لطبيعة الله المجردة والفهم غير المجرد لدى الطفل، فقد دفع الشاعرة إلى استخدام لفظ الجلالة (الله) فيما يتعلق بالظواهر الملموسة والقابلة للإدراك: «به مادر گفتم آخر اين خدا كيست؟/ كه هم در خانه ما هست و هم نيست/تو گفتى مهربان‌تر از خدا نيست/دمى از بندگان خود جدا نيست» (دولت‌آبادى، ١٣٧٧: ١٠)؛ أي: "قلت لأمي: ولكنْ من هو الله هذا؟/فهو من في بيتنا وليس في بيتنا أيضا؟"/قلتِ لا أحد أرحم من الله/لا ينفصل عن عباده طرفة عين".

الدعاء من العبادات التي تنشدها الشاعرة بلغة الطفل وفي جوّ حميمي وهادئ. «با اين دو دست كوچكم/ دست مى‌برم پيش خدا/با دل پاک و روشنم دعا كنم، دعا، دعا» (المصدر نفسه: ١٧٠)؛ أي: "بهاتين يدي الصغيرتين/أتوجه إلى الله/بقلبي النقي والمنوّر لأدعو، بدعاء، بدعاء".

في قصائد دولت آبادي، يتكرر استخدام الموضوعات التربوية والأخلاقية في هيئة النصيحة. وتستخدم مفاهيم أخلاقية مباشرة بأفعال الأمر والنهي: «تو از نورى، بلورى/تيرگى مپذير.» (المصدر نفسه: ٧٤)؛ أي: "تقبل النور، البلورة/الظلام". (المصدر نفسه: ٧٤). «راستگو باش و حرف زشت مگو.» (المصدر نفسه: ٤٩)؛ أي: " كن صادقًا ولا تتفوه بكلمات بذيئة".

ومن ناحية أخرى، فإن للتطبيق التربوي والأخلاقي غير المباشر ظهوراً أكثر؛ فمثلاً عن أهمية الاستيقاظ مبكراً والعمل والجهد تقول: «برخيز كه بامداد آمد/روز آمد روز شاد آمد/آمد كه تو را به كار آيد/بر كام تو روزگار آيد/برخيز و بساز زندگاني/دانى كه تو اين هنر توانى» (المصدر نفسه: ٨١)؛ أي: "استيقظْ فقد أتى الصباح/أتى النهار، أتى النهار السعيد/أتى لينفعك/ليكون اليوم كما تشاء/إنهضْ واصنع الحياة/تعلمُ أنك تسطيع فعل ذلك". أو «راز زندگى به غير كار نيست/كار كن كه كار عار نيست» (المصدر نفسه: ٢٤٥)؛ أي: "ما سر الحياة إلا العمل/إعمل فإن العمل ليس عيباً". يعد اللطف مع الطيور والحيوانات أحد المواضيع التربوية والأخلاقية المستخدمة على نطاق واسع في شعر الأطفال والمراهقين، بما في ذلك في أشعار دولت آبادي، والتي يتم التعبير عنها في الغالب في بنية القصة والرواية. «مادر، آن گنجشک شاد نغمه‌خوان/مانده در سرما، ندارد آشيان/در درون خانه جايش مى‌دهيم/دانه و آبى برايش

می‌نهیم» (المصدر نفسه: ۳۰)؛ أي: "أمّي، ذلك العصفور السعيد المغرّد/الباقي في البرد ، ليس له عشّ/لنضعه داخل المنزل/نضع له البذور والماء".

ترتبط المفاهيم العلمية والتربوية بعلاقة وثيقة ذات اتجاهين مع أدب الأطفال والمراهقين؛ لأن وظيفة التعليم من خلال الأدب لا تخفى على أحد. «يشير الأدب التعليمي إلى الكتابات والأشعار التي تم تأليفها لتعليم الأطفال المعارف والمهارات المختلفة» (پولادی، ۱۳۸۷: ۷۰). يبرز في قصائد دولت آبادي دور الكتب في التعليم، والإلمام بالوظائف، وتعليم المهارات الشخصية والصحية. ولها ١١ عنواناً شعرياً بأسماء الكتب، وهذا يدل على اهتمامها بمفهوم تعلم العلوم، وقراءة الكتب للأطفال. «كتاب چيست؟ طلايی درى كه بگشايی/به روى خويش و ترا هر زمان برد جايی...» (دولت‌آبادی، ۱۳۷۷: ۲۵۱). "ما الكتاب؟ الباب الذهبي الذي تفتحه/لنفسك ويأخذك إلى في أي وقت أي مكان ما...". «كتاب ای آشنای مهربانم/به تنهايی رفيق و همزبانم/تو را در دست می‌گيرم شبانگاه/ كنی روشن به پيش چشم من راه» (المصدر نفسه: ۲۵۲)؛ أي: "يا كتابي، اللطيف والمألوف/يارفيقي ومحدثي في وحدتي/أمسك بك ليلاً/فتنير الطريق أمام عيني".

كما تهتم بسرد القصص ودوره التربوي المهم. تُروى القصص في قصائدها على لسان الأم والجچئ العزيزة والأخت العزيزة. «مادر آمد از در/قصه‌ها گفت و شنيد» (المصدر نفسه: ۲۰۰)؛ أي: "دخلت الأم من الباب/روت واستمعت إلى القصص". «بی‌بی جون قصه بگو/قصه بی‌غصه بگو» (المصدر نفسه: ٢٤٠)؛ أي: "جدتي إحكي قصة/إحكي قصة غير محزنة".

وفي تعريف الأطفال والمراهقين على الوظائف المختلفة، ذكرت دولت آبادي البعض منها. وتهدف من وراء ذلك التعبير عن السعي والجهد في ذهن المتلقي. إن وظيفة التدريس والدور التربوي للمعلم برزا مرموقين بتردد وتكرار عال في شعرها. ظهرت ٨ قصائد لها باسم المعلم في مجموعتها الشعرية (بر قايق ابرها) "على متن قارب السحاب". وقد ذكرت مهنًا أخرى مثل صانع الزجاج والمزارع والبستاني والفلاح والبائع المتجول في قصائدها. «شيشه‌گر ز سنگ سوده ساخت/شيشه‌ها و آبگينه‌ها» (المصدر نفسه: ۱۸). «كرده دهقان دانه‌ها در زير خاک/ كرد كوته شاخه پيچان تاک» (المصدر نفسه: ۷۸)؛ أي: "غرس المزارع البذور تحت التربة/قصّر غصن الكرم المعقوف". «آمد دوباره پيرمرد/آن پيرمرد دوره‌گرد» (المصدر نفسه: ٦٨)؛ أي: "جاء الشيخ من جديد/ذلك الشيخ البائع الجوال".

ومن الحالات البارزة الأخرى في شعر دولت‌آبادي مهارة النظافة الشخصية. «كودک خوب و خوشرو/.../ می‌شويد دست و رويش/شانه زند به مويش» (المصدر نفسه: ٢٤٢)؛ أي: "الطفل الطيّب والمليح/ .../ يغسل يديه ووجهه/يـمشّط شعره".

إن أحد الأساليب الرئيسية للطفولة هو اللعب والترفيه. اليوم، يعتقد العديد من علماء نفس الأطفال أن «أفضل جودة في كتاب الأطفال هي الاستمتاع به. وعليه، يجب على جميع أولئك الذين يتعاملون بطريقة أو بأخرى مع كتب الأطفال أن ينتبهوا إلى أن الكتاب يجب أن يكون مسليًا قبل أن يكون مفيدًا" (ماتسويي، ١٣٦٢: ١٨٦). إن انعكاس الألعاب والترفيه في شعر الأطفال والمراهقين لدولت آبادي أمر لافت للنظر. ومن أفضل وأمتع وسائل التسلية للأطفال والمراهقين وخاصة في الماضي والتي ذكرتها دولتآبادي أيضًا، هو تواجدهم في أزقة الحارة والألعاب الجماعية والفرقية. وفي قصيدة (آدمک برفی) "رجل الثلج"، تصور بهجة الأطفال من تساقط الثلوج وصناعة رجل الثلج ومشاركتهم في العمل الجماعي وتعاطفهم معه (دولت آبادي، ١٣٧٧: ٢٢). وتشير في قصيدة «آی بچه‌های کوچه‌ها» "يا أطفال الحارات" إلى حضور وبهجة الأطفال في الحارات أو الأزقة (المصدر نفسه: ٥٠). تذكر دولت آبادي الطائرة الورقية، وطاحونة الهواء، والخشخشة، والخيول الخشبية، والدمى، والأرجوحة والشريحة المتزحلقة كألعاب للأطفال.

النتيجة

في هذه الرسالة، تم فحص الأسلوب الطبقي لقصائد بروين دولتآبادي للأطفال والمراهقين وتم الحصول على النتائج التالية:

في الطبقة الصوتية، كتبت الشاعرة أشعاراً خلابة، مستخدمة في ذلك أشكالاً وأوزاناً شعرية قصيرة وإيقاعية يحبها الأطفال، ومتجنبة طول الأشطر والأبيات. وفي قسم الموسيقى الجانبية، أضفت الشاعرة جمالاً على قصائدها عبر استخدام القوافي، وخاصة القوافي البديعية وأنواع الرديف المتنوعة. القافية فن شعراء الأطفال في جمال القصيدة وجذب المتلقي. دولتآبادي، وبالرغم من علمها بأن الرديف الفعلي ينتج موسيقى أكثر مقارنة بالأنواع الأخرى من الرديف، إلا أنها راحت تظهر اهتمامًا أكبر بهذا النوع من الرديف. وفي سبيل خلق موسيقى داخلية، استخدمت أنواع الجناس والتكرار، والتي غلب عليها جميعاً استخدام التكرار في شعرها.

في الطبقة المعجمية، يعبّر التنوع والتلون للألفاظ المستخدمة في قصائد بروين دولتآبادي للأطفال والمراهقين عن استخدمها مجموعة واسعة من الكلمات في مجموعته الشعرية. وموتيف الكلمات عناصر حسية وعقلية وطبيعية وألفاظ اللون التي أخذت بشكل رئيسي من العناصر والمظاهر الطبيعية والمناخية.

الطبقة النحوية في شعر الشاعرة للأطفال والمراهقين بسيطة وبعيدة عن التعقيد. ونصادف في قصائدها جملاً يراعى فيها ترتيب الجمل، وعدد هذه الجمل ليس بالقليل. ولكننا في الغالب نصادف

جملاً مختلطة ولا يراعى فيها ترتيب عناصر الجملة، إلا أنها ليست معقدة، وقد حافظت على مبدأ البساطة. كما أولت الشاعرة أهمية لموضوع الفعل والحال والظرف.

وعلى المستوى البلاغي، أعطت دولت‌آبادي متعة فنية وأدبية وذوقاً خاصاً لشعر الأطفال من خلال الاستفادة من الصور الخيالية، وأظهرت اهتماماً أكبر بالتشبيه والتشخيص في استخدامها لهذه الصور الخيالية؛ لكنها استخدمت الاستعارة والكناية والمجاز في رسم صورها أيضا.

وفي الطبقة الأيديولوجية، اهتمت دولت‌آبادي بأمور (تعليمية وتربوية وأخلاقية وترفيهية ودينية) كثيرة. وفي هذا الصدد اعتنت أكثر بالجوانب الأخلاقية مثل الصدق واللطف وبالبعد العاطفي لها من خلال التعبير عن الحب المتبادل والمودة بين الوالدين وبين الأبناء بعضهم البعض.

المصادر و المراجع

بهار، محمدتقی. (۱۳۷۱)، **سبک‌شناسی**، طهران: امیرکبیر.

پولادی، کمال. (۱۳۸٤). **بنیادهای ادبیات کودک**، طهران: کانون پرورش فکری کودکان و نوجوانان.

دولت‌آبادی، پروین. (۱۳٤۹). **شوراب (مجموعه اشعار)**. طهران: شرکت سهامی افست.

ـــــــــــ. (۱۳۷۷). **بر قایق ابرها**. طهران: رهگشا.

ـــــــــــ. (۱۳۷۸). **گل بادام**، تصویرگر محمدعلی بنی‌اسدی. طهران: کانون پرورش فکری کودکان و نوجوانان.

ـــــــــــ. (۱۳۹٦). **مرغ سرخ پا کوتاه**. طهران: مؤسسه پژوهشی تاریخ ادبیات کودکان (تاک).

سلاجقه، پروین. (۱۳۸۷). **از این باغ شرقی**. طهران: کانون پرورشی و فکری کودکان و نوجوانان.

شوالیه، ژان و گربران، آلن. (۱۳۸۸)، **فرهنگ نمادها**، ترجمة سودابه فضائلی، طهران: جیحون.

صفوی، کوروش. (۱۳۷۳)، **از زبانشناسی به ادبیات**، طهران: چشمه.

فتوحی، محمود. (۱۳۹۱). **سبک‌شناسی؛ رویکردها و روشها**. ط ۳. طهران: سخن.

فرخزاد، پوران. (۱۳۸۱)، **کارنمای زنان کارای ایران (از دیروز تا امروز)**. طهران: قطره.

فرشیدورد، خسرو. (۱۳۸٤)، **دستور مفصل امروز بر پایهٔ زبانشناسی جدید**، طهران: سخن.

ماتسویی، تاداشی. (۱۳٦۲)، **ویرایش کتاب‌های کودکان**، ترجمه گلی امامی، طهران: شورای کتاب کودک.

معین، محمد. (۱۳۷۰). **فرهنگ فارسی**، طهران: امیرکبیر.

وردانک، پیتر. (۱۳۹۳)، **مبانی سبک‌شناسی**، ترجمة محمد غفاری، طهران: نی.

المقالات

علوی مقدم، مهیار و پورشهرام، سوسن. (۱۳۸۹)، **«کاربرد نظریه روان‌شناسی رنگ ماکس لوشر در نقد و تحلیل شعر فروغ فرخزاد»**، الدورة ۲، العدد ۲ (تسلسل ۲)، صص۸۳-۹٤.

عمران‌پور، محمدرضا. (۱۳۸۸)، «جنبه‌های زیباشناختی "هماهنگی" در شعر معاصر»، **نثر پژوهی ادب فارسی (ادب و زبان)**، العدد ۲۵ (تسلسل ۲۲)، صص۱۵۹-۱۸۷.

معروف، يحيى و بختیاری، سمیه. (١٤٠١)، «المكونات الأسلوبية في شعر بشرى البستاني دواوين ("أندلسيات لجروح العراق"، "البحر يصطاد الضفاف"، "مكابدات الشجر") أنموذجا»، **دراسات الأدب المعاصر**، السنة ١٤، العدد ٥٦، صص١١٢-١٣٧.

نیک‌خواه، مظاهر و نیک‌خواه، نفیسه. (١٣٩١). «بازتاب تشبیه در شعر کودک». **پژوهش‌های نقد ادبی و سبک‌شناسی**. السنة ٢. العدد ٧، صص١٤١-١٥٨.

COPYRIGHTS

© 2024 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: كامران كله‌بستي فاطمه، روحاني مسعود، پیروز غلامرضا، غنی‌پور ملکشاه احمد، أسلوبية الطبقات لقصائد الأطفال والمراهقين، قصائد بروين دولت‌آبادي أنموذجاً ، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٦، العدد ٦١، الربيع ١٤٤٥، الصفحات ١٢٨-١٠٤.